

كلمة المدير العام

شكلت سنة 2014 محطة مهمة في دينامية الإصلاحات التي باشرتها إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة في سبيل المساهمة في تحقيق النمو الاقتصادي وتدعيم أسس دولة الحق والقانون في بلدنا .



هذا، وانسجاما مع إرادة المشرع ومع توجيهات الحكومة، عملت إدارة الجمارك على تقوية ودعم تدخلها في مجال محاربة التهريب والتزيف وذلك من خلال تحسين قدراتها في دراسة وتحليل المخاطر وتطوير تقنيات تدخلها على المستوى الميداني.

وقد تم في هذا الإطار التركيز أساسا خلال هذه السنة على معالجة إشكالية مراقبة السيارات النفعية وتعميم إلزامية التصريحات الجمركية عن طريق المعلومات في عمليات الاستخلاص الجمركي التي تتم عبر المركز الحدودي « الكركارات » بالمديرية الجهوية للجنوب.

كما مكنت الصلاحيات القانونية الجديدة التي أصبحت تضطلع بها إدارة الجمارك في مجال محاربة التزيف من تحقيق قفزة نوعية تجسدت في حيز ما يزيد عن 7,3 مليون وحدة من البضائع المزيفة مقابل 3,3 مليون وحدة في 2013 و1,2 مليون في 2012.

إن الإنجازات المحققة في مجال المراقبة تتم بالتزامن مع مواصلة الإصلاحات على مستوى تبسيط المساطر والتدبير المعلوماتي لمسالك وإجراءات التعشير وذلك بهدف تقليص آجال الاستخلاص الجمركي وخفض تكلفته لفائدة الفاعلين الاقتصاديين.

ولقد مكن تضافر مجهودات هذه الإدارة مع جهود كافة شركائها من تبوأ بلدنا المرتبة 31 عالميا بخصوص مؤشر التجارة الخارجية بحسب تقرير ممارسة أنشطة الأعمال (Doing Business)، وهو ما يشكل تقدما في ترتيب المغرب ب 50 مرتبة في ظرف خمس سنوات فقط. ويمثل هذا الترتيب أحسن إنجاز محصل عليه من قبل بلدنا بالنسبة للمؤشرات العشر المعتمدة في هذا التصنيف.

إن التقدم الذي حققته هذه الإدارة بفضل جهود وجودة أداء الجمركيات والجمركيين ومهنتهم، تجسد على المستوى الدولي كذلك بتحقيق إنجاز آخر لا يقل أهمية خلال هذه السنة تمثل في انتخاب المدير العام لإدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة على رأس مجلس المنظمة العالمية للجمارك.

هذا الانتخاب الذي يؤشر على التقدير الذي أصبحت تحظى به بلادنا من قبل المجموعة الدولية تحت القيادة النيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، والذي يشكل أيضا اعترافا من الأسرة الجمركية الدولية بالدور الطلائعي الذي تلعبه الجمارك المغربية وبالتقدم الملموس الذي حققته لبلوغ مستوى أفضل للممارسات الجمركية تبعا للتوجيهات الحكومية في هذا الإطار.

إن هذه الإنجازات بقدر ما تشرف هذه الإدارة تفرض علينا مضاعفة مجهوداتنا لنكون في مستوى الرهانات والثقة الموضوعة فينا.

لذا، فإن جميع الجمركيات والجمركيين لن يدخروا أي جهد ليكونوا في مستوى الانتظارات ويساهموا بفعالية في النهوض بمختلف المهام الموكولة لهم.

زهير الشرفي

المدير العام